بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726
2024; 20(2);145 – 184
ISSN: 5361-1858

دور الصحافة الإلكترونية في نشر ثقافة السلام–دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على صحيفة سودانايل الالكترونية في الفترة: (2020م . 2019م)

د. تيسير يحيى الصديق محمد زين [1] ، د. إبراهيم صديق محي الدين محمد أحمد [2]

[1] أستاذ الصحافة والنشر بكلية الإعلام– جامعة الجزيرة – السودان
[2] أستاذ مساعد بقسم الجرافيكس والوسائط المتعددة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكلية الاعلام – جامعة الجزيرة – السودان

البريد الالكتروني: saismahmed@imamu.edu._–bintelssiddig@gmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:–

د. تيسير يحيى الصديق محمد زين [1] ، د. إبراهيم صديق محي الدين محمد أحمد [2] ، دور الصحافة الإلكترونية في نشر ثقافة السلام–دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على صحيفة سودانايل الالكترونية في الفترة: (2020م . 2019م)، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/oiuj.v1i2.1726

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى إثبات الأثر الاجتماعي للمواقع الإلكترونية الإخبارية، والتعريف بالصحافة الإلكترونية وما يميزها عن المواقع الإخبارية، ومعرفة مدى فاعليتها في التأثير على الجمهور ونشر ثقافة السلام، وبذلك إثبات الفائدة الاجتماعية للصحافة الإلكترونية. ولتحقيق ذلك انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة للإجابة عن أسئلة البحث، وتحديد دور الصحافة الإلكترونية في نشر ثقافة السلام، وبإجراء ذلك توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أكدت أن الصحافة الإلكترونية –باعتبارها ابتكاراً جديداً ووسيلة إعلامية إضافية تختلف عن الورقية التقليدية كوسيلة؛ وعن الإنترنت الذي استغلته كأداة للدخول إليها– توظِّف: ميزة رجع الصدى المباشر وإجراء استفتاءات الرأي مع إمكانية إصدار نتائجها لحظياً، وإشراك الجماهير في القضايا مباشرة؛ لنشر ثقافة السلام. وأكدت النتائج أن ثقافة السلام تصدَّرت أولويات اهتمام صحيفة سودانايل الإلكترونية السودانية، وضمنته في محتواها بنسبة موافقة بلغت 78% من عينة الدراسة، الذين أكدوا على ضرورة أن يصبح السلام ثقافة عامة للمجتمع، وكشفت الدراسة أنَّ ما تقدمه الصحف الإلكترونية السودانية يشبع رغبات المغتربين السودانيين بدول المهجر وأن أغلب موضوعاتها تتحدث

عن السودان وقضاياه المختلفة مقارنة بالقضايا العالمية، وتهتم كذلك بإبراز القضايا الوطنية في صفحتها الرئيسية، وأنها تتمتع بالمصداقية والحياد في عكس القضايا الداخلية، وأكدت الدراسة تحقيق قدر من الرضا فيما تقدمه تلك الصحف للمهاجرين، كما أثبتت أنَّ الصحف الإلكترونية السودانية تنتهج الأساليب العلمية والأسانيد والبراهين في عمليات نشر ثقافة السلام، وأن صحيفة سودانايل من أكثر الصحف الإلكترونية السودانية التي ساهمت في نشر ثقافة السلام، وخرجت الدراسة بتوصيات عدة منها العمل على استغلال الصحف الالكترونية السودانية في عكس الوجه الحسن عن المجتمع السوداني بالحديث عن ثقافته وعاداته وأمنه واستقراره، ومراعاة حقوق الإنسان وأهمية التنمية المستدامة والمساهمة في إنهاء الحروب وبث ثقافة السلم والأمن، ومن ثم الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية إضافةً للسياسية؛ لإحداث التنمية والنهوض بالمجتمع ككل، وتوصي الدراسة بإزالة كل المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة السلام.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية، ثقافة السلام، المواقع الإلكترونية، المواقع الإخبارية، الصحف السودانية..

Abstract:

The study aimed to demonstrate the social impact of electronic news sites, introducing E-journalism and what distinguishes it from news sites, and determine its effectiveness in influencing the users and spreading the culture of peace, thus proving the social benefit of E-journalism. To achieve this, the study adopted the descriptive analytical approach relying on the questionnaire, interview, and observation tools to answer the research questions, and identify the role of E-journalism in spreading the culture of peace. Thereby, the study reached important results that confirmed that E-journalism - as a new innovation and an additional media tool, differs from traditional Newspaper as a means; and from the internet, which was used as a tool to access it – employs: the feature of direct feedback and conducting opinion polls with the possibility of issuing their results instantly, and involving the users directly; to spread the culture of peace. The results confirmed that the culture of peace topped the priorities of interest of the

Sudanese electronic newspaper, Sudanile, and included it in content by a percentage of agreement of 78% of the study sample, who confirmed the necessity of making peace a general culture for society. The study also revealed that what the Sudanese electronic newspapers offer satisfies the desires of Sudanese expatriates in the countries of destinations, and that most of its topics talk about Sudan and its various issues compared to global issues, and it also cares about highlighting national issues on its homepage, and it enjoys credibility and neutrality in reflecting internal issues. The study confirmed achieving a degree of satisfaction in what those E-newspapers offer to immigrants, and it also proved that the Sudanese E-newspapers adopt scientific methods, references, and evidence in the processes of spreading the culture of peace, and that Sudanile E-newspaper is one of the most Sudanese E-newspapers that contributed to spreading the culture of peace. The study reach out a several recommendations; including: working to exploit Sudanese E-newspapers in reflecting the good side of the Sudanese community by talking about its culture, customs, security, and stability, and taking into account human rights and the importance of sustainable development and contributing to ending wars and spreading the culture of peace and security, and then focusing on economic, social, cultural, and artistic topics in addition to political ones; to create development and promote the whole community, the study also recommends removing all obstacles that prevent the spreading the culture of peace.

Keywords: E-journalism,The Culture of Peace, Websites, News Websites, Sudanese E-newspapers.

المقدمة

شهدت الأعوام الأخيرة اتساع استخدام شبكة الإنترنت وظهرت المواقع الالكترونية بشتى أنواعها منها المعلوماتية والخدمية والاخبارية، وقد وجد هذا النوع من المواقع الإخبارية وخاصة الصحف الالكترونية إقبالاً متميزاً من الجمهور وذلك بفضل ما تمتاز به من خصائص جعلتها تتناول الموضوعات بشيءٍ من الصراحة والوضوح بصورة جعلت جمهورها مشاركاً في تغطية الأحداث ومعبراً عن أفكاره، الأمر الذي جعل هذا النوع من الصحف يفرد حيزاً واسعاً من صفحاته لتناول مختلف القضايا التي تهم الجمهور، وتلعب الحاسبات الآلية دور الوسيط لنقل المعلومات من خلال هذه الشبكة التي أضحت أشبه ما تكون بمكتبة عالمية موسوعية فضلاً عن إمكانية استخدامها في التراسل بين مستخدميها في إطار صور الخدمات المختلفة كخدمة البريد الإلكتروني وخدمة تبادل الملفات، وخدمة المجموعات والمواقع الإخبارية. الأمر الذي مكَّن الوسائل الإعلامية الجماهيرية من الاستفادة من جميع هذه الخدمات. حيث شهدت صناعة الصحافة في العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً كبيراً من أبرز معالمه ظهور ما اصطلح على تسميته بالصحافة الالكترونية أو الصحافة الرقمية. والتي تخاطب الجمهور السوداني داخلياً وخارجياً وذلك بفضل ما لها من خصائص ومميزات الأمر الذي مكن من عكس الثقافة والتراث والحضارة السودانية وكذا الأحداث الجارية والتحديات التي تواجه المجتمع السوداني في المجالات كافة، عن طريق المواقع الالكترونية الاخبارية الصحفية، وتتعاطى مع تلك التحديات وتغطيتها عبر الشبكة الدولية للمعلومات. ولعل أبرز التحديات التي تواجه المجتمع السوداني اليوم هي نشر ثقافة السلام وقبول الآخر فعلى الرغم من انفصال الجنوب بعد توقيع اتفاق السلام الشامل إلا أن هذا الانفصال لم يوقف الصراع حيث استمر الى سقوط النظام الحاكم عن طريق ثورة ديسمبر 2019م ولازال مستمر في الفترة الانتقالية داخل الدولة السودانية وهذا أمر يتطلب من الوسائل الإعلامية تغيير استراتيجياتها وخططها في مخاطبة الجمهور لبث ونشر ثقافة السلام ومن بين هذه الوسائل الصحافة الالكترونية التي تعمل على تمليك الجمهور داخل السودان وخارجه بحقائق ما يدور في البلاد، ومن هنا يرى الباحثان أن الصحافة الاليكترونية وسيلة فاعلة لمخاطبة المواطن السوداني وبإمكانها تشكيل رأيه حول القضايا ذات الطابع القومي، من كل ما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول الصحافة الالكترونية كوسيلة يمكن أن تسهم في نشر ثقافة السلام.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال معايشتهما للواقع الحالي في السودان وخاصة مع بداية الفترة الانتقالية التجاذبات والصراعات التي تنشب في مرة بعد أخرى وبحسب التخصص في مجال الصحافة وبروز شبكة الانترنت واثبات وجودها في كل المجالات وارتباطها المباشر بالجمهور تشكلت مشكلة الدراسة والتي تظهر في صياغ التساؤل الآتي: ما مدى فاعلية ودور الصحف الالكترونية في نشر وترسيخ ثقافة السلام لدى المواطن

السوداني؟ فهذا السؤال هو السبب والدافع الذي جعل الباحثان يبحثان في جوانبه ومحدداته ومعطياته للتوصل إلى نتائج مقنعة خلال الدراسة النظرية والميدانية في حل المشكلة.

تساؤلات الدراسة: تتمثل تساؤلات هذه الدراسة في:

1. ما المواقع الالكترونية الإخبارية وما السمات والخصائص التي تتمتع بها الصحافة الالكترونية؟
2. ما نوعية الجمهور الذي يتعامل مع الصحافة الالكترونية وما سماته وخصائصه؟
3. ما الأساليب التأثيرية التي تستخدمها الصحافة الالكترونية لتشكيل اتجاهات الجمهور وقناعاته؟
4. ما سياساتها التحريرية وما نوعية القضايا القومية التي يتم طرحها بها؟
5. ما المصادر والوسائل التي تعتمد عليها سودانايل في جمع الإخبارية الصحيفة.
6. ما مدى رضا المواطن السوداني وما الاشباعات المتحققة من استخدام سودانايل؟
7. كيف عالجت سودانايل موضوع السلام وما مدي إسهامها في نشر ثقافته بين الجمهور السوداني في الداخل والخارج؟
8. هل تواجه الصحافة السودانية الإلكترونية صعوبات في أداء هذه المهمة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. الاستفادة من المواقع الالكترونية في تعريف جمهورها بثقافة السلام وقبول الآخر في فترة المنعطف التاريخي الذي تمر به البلاد.
2. أهمية قضية السلام نفسها باعتبارها قضية سياسية تشغل المواطن السوداني أينما كان.
3. الصحيفة الإلكترونية كوسيلة إعلامية تتميز بالتفاعلية مع الأحداث في الحين واللحظة ونقلها للخبر فيتلقاه كل زوار موقعها على شبكة الإنترنت أينما كانوا وقت نشره.
4. أهمية الخدمة التي توفرها الصحافة الإلكترونية للمهاجر السوداني من لحظية التغطية الخبرية للأحداث وتحديثها مما يكنه من متابعة القضايا الوطنية عبرها.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. إثبات التأثير الاجتماعي للمواقع الإلكترونية الإخبارية.
2. التعريف بالصحافة الإلكترونية وما يميزها عن يقية المواقع الإخبارية.
3. معرفة مدى فاعلية الصحافة الاليكترونية في التأثير على المواطن السوداني بالداخل والخارج.

4. لفت الانتباه للممارسة المباشرة لهذه المهنة الفعالة واستثمارها في خدمة الأهداف القومية.
5. الوقوف على الدور الذي تقوم به الصحافة الالكترونية السودانية في نشر ثقافة السلام للسودانيين في الداخل والخارج ومدى قوة أو ضعف ذلك الدور.
6. التوصل إلى مقترحات وتوصيات عملية يمكن أن تساهم في تحديد سبل التعامل مع الصحافة الالكترونية في تحقيق الأهداف القومية للدولة السودانية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الصحافة: *Journalism, Press* الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمع صحائف أو صحف والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، فالجريدة كذلك بوجهيها وعلمها وفنها الرسمي (صحافة).."."[i]

الصحافة الإليكترونية: *Electronic Journalism* "يطلق هذا المصطلح على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الآلية في كافة عمليات الإنتاج والنشر، أو أنها منشور اليكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو ذات طبيعة خاصة".[ii]

نشر: نشر كمصطلح إعلامي: "نشر وإذاعة الصوت والصورة بالراديو والتلفزيون".[iii]

ثقافة: *Culture* "اللفظ العربي من تثقيف الرمح . أي تسويته، ويقال ثقف الرمح أي قومه ونفى عنه الاعوجاج وجعله أداة صالحة من أدوات الحرب. ثم تطور ليعني صناعة بعينها ثم تجاوز هذا المعنى وانتقل إلى معنى يتصل إلى حياة العقل والذوق. ويعرفها لينتون بأنها – الثقافة – ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك المكتسب والاتجاهات والقيم والمعايير التي يشترك فيها وينقلها أفراد مجتمع معين".[iv]

ثقافة السلام: هناك معني ديناميكي للمفردتين: **ثقافة:** وتم تعريفها، و**سلام:** فالسلام اسم من أسماء الله الحسنى – والسلامة البراءة من العيوب والأمان والصلح ودار السلام هي الجنة.

"وثقافة السلام تعني كيان مكون من قيم وسلوكيات مشتركة ترتكز على عدم العنف".[v]

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولي: توظيف المواقع الالكترونية في تطوير الأنشطة الاتصالية للعلاقات العامة، (دراسة تطبيقية على عينة من مواقع الجامعات السودانية الحكومية2015م-2018م)[vi] (سليمان، 2019م). هدفت الدراسة الى معرفة الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة من خلال المواقع الالكترونية والمعرفة العلمية الدقيقة والاستفادة منها في خدمة المجتمع والجامعات السودانية لمواقعها الالكترونية في تطوير الأنشطة الاتصالية، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: تبين من المسح العام أن لكل الجامعات السودانية الحكومية مواقع الكترونية تقوم بدور الوسيط التعريفي بين الجامعة وجمهورها. ومن

التوصيات: أوصت الدراسة بأهمية اعتماد معايير خاصة بجودة المواقع الالكترونية للجامعات السودانية الحكومية من قبل القائمين على أمرها ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مما يسهل على المتصفح الاستفادة من الخدمات العلمية والاخبارية.

الدراسة الثانية: التفاعلية في المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها في تشكيل الرأي العام[vii]، (عبد الدائم، 2017م). هدفت الدراسة الى الوقوف على مفهوم التفاعلية باعتبارها مفهوماً جديداً سعت المواقع الالكترونية الى الاستفادة منه لجذب أكبر عدد من المستخدمين، واستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: أن الوسيلة المفضلة اجمالاً للحصول على الاخبار هي المواقع الإخبارية الالكترونية بغض النظر عن مصدرها.

الدراسة الثالثة: ثقافة السلام ودورها في تحقيق الاستقرار والتنمية في السودان[viii]م تهدف الاطروحة إلى معرفة عناصر ثقافة السلام الاجتماعي ودورها في الاستقرار والتنمية في السودان . إن الفرضية التي حققتها هذه الاطروحة تتمثل في ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ثقافة السلام والاستقرار والتنمية في السودان بنسبة 6,95 %من العينة المبحوثة استخدم الدارس المنهج الوصفي التاريخي وتوصلت الدارسة الى عدة نتائج منها: أن هناك العديد من العناصر التي تهدد ثقافة السلام في السودان منها نظم التعليم، الإدارة الأهلية، الأسلحة، النزاعات القبلية. للتعليم والتدريب أثر فاعل في تغيير السلوك كما أنه رأس الرمح في محاربة الفقرة ودرء النزاعات وبذلك له دور فاعل في نشر ثقافة السلام .وتوصلت الدراسة الى توصيات منها: البدء في جهد متكامل لوضع تصور لنشر ثقافة السلام وقبول الآخر. ضرورة تقوية الادارة الأهلية وضمان حياديتها وضبط الاعراف التقليدية المتعلقة بملكية الارض وزيادة كفاءتها المالية والقانونية.

الدراسة الرابعة: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت[ix]، (حامد، ابتسام، منى 2017م). هدفت الدراسة الى الكشف عن مبررات استخدام طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وتحديد درجة تأثيرها على تفاعل الطالبات مع الأحداث المجتمعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: أن التطور في تكنولوجيا الاتصال كون مجتمع جديد يطلق عليه المجتمع الافتراضي، أن المصداقية قد تكون منخفضة في هذه الشبكات نظراً لافتقارها لعامل التوثيق لما ينشر، أحيانا تنشأ الصفحات ويمولها أفراد لأغراض قد لا تخدم المجتمع وبالتالي تسهم في نشر أخبار مغلوطة أو فيها قدر كبير من المبالغة، أما مجيء برر مواكبة الأحداث الجارية التي لسرعة نقل المعلومات و بأول المرتبة الأولى نظراً لسرعة نقل المعلومات ونشرها عبر هذه الشبكات باستخدام التقنيات المختلفة. ومن توصيات الدراسة:

ضرورة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي وعمل دورات تدريبية لتأهيل الشباب للتعامل مع ايجابياتها وتلاشي سلبياتها

الدراسة الخامسة: "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان[x]. "(الفراء، 2010م) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، من خلال ما تنشره من مواد إعلامية تترك تأثيراً إيجابيا على مستخدمي شبكة الإنترنت، حول قضايا حقوق الإنسان وكيفية معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية والحقوقية الفلسطينية لقضايا حقوق الإنسان وآلية إبرازها، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي الإعلامي، ومنهج المسح الميداني لعينة من الجمهور من خلال استخدام الباحث أداتي الدراسة؛ تحليل المضمون والاستبانة. أهم نتائج الدراسة: حاز موقع وكالة معهاُ على الترتيب الأول من حيث اهتمامه بقضايا حقوق الإنسان بنسبة 64.8% وهو موقع إخباري فلسطيني ينقل الأحداث. أكدت الدراسة أن المواقع الإلكترونية الفلسطينية تهتم بنشر ثقافة حقوق الإنسان، لتعزيز وعي الجمهور بما تشهده الأراضي الفلسطينية من احتلال وانتهاكاتٍ يومية لحقوق الإنسان.

العلاقة بين البحث والدراسات السابقة المشار إليها: يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بتناول المواقع الالكترونية وتأثيرها على بعض المتغيرات، والتي أثبتت غالبيتها فاعلية تلك المواقع، مما يجعل الدراسة الحالية امتدادا لتلك الدراسات مع اختلافها في المتغير التابع المتمثل في ثقافة السلام، إضافة إلى اختلافها في بيئة الدراسة ومجتمعها، ورغم ذلك أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض الإطار النظري وبعض الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهذا المنهج "يستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها".[xi]

النظريات المستخدمة: لتفسير وتحديد أبعاد الدراسة اعتمدت: نظرية الاستخدامات والإشباعات (xii): هي واحدة من النظريات الوظيفية لوسائل الاعلام وتهتم بدراسة العلاقة التفاعلية بين الجمهور ووسائل الاعلام من خلال التحليل الوظيفي المنظم، وتفترض أن الجمهور عنصر فعال في عملية الاتصال، ويختار الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته من بين وسائل عديدة متاحة.

الخلفية المعرفية للدراسة:

مفهوم المواقع الإلكترونية وتطورها: منذ بداية ظهور أجهزة الكمبيوتر ومن ثم شبكة الإنترنت، شهد العالم أجمع ظاهرة تأسيس المواقع الإلكترونية، "وهي الوحدة الاساسية للنشر على شبكة الانترنت (Website الموقع) وهو

شكل من اشكال وجود شخص ما أو منظمة ما على الشبكة المعلوماتية الدولية، وهو مجموعة من الصفحات المعدة بتقنية الـHTML مرتبطة ببعضها البعض وربما مرتبطة بمواقع أخرى على الانترنت، على أن تكون هنالك جهة أو شركة مستضيفة لهذا الموقع عن طريق جهاز سيرفر Server خاص بها "ولكن الشرط الأساسي الذي يجب ان يتوافر في هذا الموقع حتى يطلق عليه اسم (ويب سايت) هو أن تكون صفحاته متاحة على الإنترنت للمشاهدة على مدار الـ24 ساعة يومياً، كما يستلزم أن يكون له عنوان خاص للدخول إليه، وهو ما يطلق عليه Uniform Resource Locator (URL)، وتجدر الإشارة إلى أن HTML تعني باختصار (لغة الإنترنت) وذلك دون تعقيدات أو الدخول في تفاصيل فنية".(xiii) كذلك قامت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة من فضائيات تليفزيونية وصحف ومجلات ودور نشر ومؤسسات أبحاث، بحجز مواقع تابعة لها على شبكة الإنترنت ولم يقتصر على ذلك، بل لجأ العديد من الأفراد خصوصاً المثقفين منهم كالشعراء والفنانين والكتاب عموماً، إلى تأسيس مواقع إلكترونية خاصة بهم لإبراز دورهم ونشر إبداعاتهم ونتاجاتهم الثقافية والفكرية وغيرها.

"من الصعب كتابة تاريخ كافة المواقع على شبكة الإنترنت لأسباب متعددة منها أن كثير من الحالات يتم مسح العديد من هذه المواقع بعد مرور فترة من الزمن خصوصاً إذا كانت هذه الفترة مشروطة من جانب المضيف أو مرهونة بما تحققه من إيرادات تتمثل في الاستخدام المدفوع أو إيرادات الإعلان فيها. وأن الكثير من هذه المواقع تقدم مساحات مجانية محدودة قد لا تتسع للاستخدام المتكرر لفترات طويلة مما يدعو الناشر إلى استبدال المعلومات الجديدة بالأقدم وهذا ما يؤدي إلى غياب الدليل التاريخي على وجود الموقع وتاريخه ومحتواه ويستثنى من ذلك مواقع المؤسسات ومواقع الصحف المطبوعة ووسائل الإعلام التي تحتفظ بوثائق استئجار الموقع وتصميمه ونشره وبداية تشغيله ثم إمكانية استدعائه من خلال الأرشيف الضخم أو الرصد التاريخي لإدارة الموقع أو غزارة المحتوى *History* طبقاً لتصميمه وإمكانياته، ومع هذه التحفظات يصبح من الصعب استخدام المنهج التاريخي في رصد الأدلة التاريخية وتقويمها والاعتماد عليها في كتابة تاريخ المواقع على شبكة الإنترنت".(xiv) ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو والصور وغيرها، وبإمكان أي مستخدم لشبكة الإنترنت الدخول إلى هذه المواقع المتاحة والوصول الى المعلومات التي يريدها ومن مصادرها الرئيسية، وفي ظل مقولة رددها *Bill Gates* (بيل جيتس) تؤكد: "إن مستقبل الصحافة المطبوعة يتمثل في استخدام الإنترنت".(xv)

تعريف المواقع الالكترونية:

يرى موقع كنان أون لاين، بأن تعريف المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، يختلف باختلاف الهدف من هذه المواقع: "فإذا كان لديك شركة أو مؤسسة فإن تعريف الموقع الإلكتروني هو مجموعة من الصفحات الثابتة، والتي تندرج تحت أسم موقعك (الدومين)، وهى صفحات تحتوى على معلومات عن الشركة، وتكون هذه الصفحات ثابتة على مدى الـ (24) ساعة طوال أيام السنة على شبكة الإنترنت. وهي متاحة لجميع المتصفحين على شبكة الإنترنت من جميع دول العالم. أما إذا كانت المواقع الإلكترونية شخصية عامة فيعرفها موقع كنان أون لاين: "هي مجموعة من الصفحات التي تندرج تحت أسم موقعك (الدومين)، وهى صفحات تحتوى على السيرة الذاتية الخاصة بك، إضافةً إلى أي تسجيلات صوتية أو مرئية أو دروس مكتوبة، بالإضافة إلى إمكانية إتاحة الفرصة لزوار الموقع، للتفاعل مع الدروس والتسجيلات والتعليق عليها والتحاور معك بشكل مباشر".[xvi]

المواقع الالكترونية الإخبارية:

باتساع شبكة الإنترنت تعددت المواقع الإلكترونية التي تقوم بمهمات عديدة وفقاً للغرض من إنشائها، سواء أكانت مؤسساتية أو شخصية، وهي بتعددها هذا تقدم الكثير من الخدمات المتنوعة، منها المواقع المعلوماتية، المعرفية، والمعرفية المتخصصة، والمواقع الالكترونية الإخبارية، وهي في نظر الباحثان عادة تقدم أحدث وآخر الأخبار من موقع الحدث، وتهتم بالخبر الصحفي حين حدوثه، وتجدد هذه المواقع وتحدث أخبارها على ضوء المستجدات التي تحدث في العالم، وهي عادة ما تكون واجهة لبعض وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة. "كالمواقع الإلكترونية للفضائيات التلفزيونية وغالباً ما تكون تغطيتها ضمن حدود جغرافية محددة، ولأحداث آنية وساخنة تجتاح المنطقة. تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية، مثل مواقع الصحف الورقية، والمحطات الفضائية، وتتسم هذه المواقع بعدد من المواصفات: أولاً: الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها، وتدعم دورها الإعلامي. ثانياً: إعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه في المؤسسات الأساسية التي تقوم بدعمها والتكامل معها. ثالثاً: لا تنتج مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية، إلا في نطاق ضيق، وربما يتم إعادة إنتاج المواد المتوفرة في المؤسسة، بما يتلاءم مع طبيعة الإنترنت".[xvii]

ثقافة السلام:

شهد العالم تحولات كبيرة جداً وترتيبات استراتيجية وعسكرية منذ نهاية القرن العشرين مثل سقوط حائط برلين 1989م وتحلل الاتحاد السوفياتي وبروز الأحلاف العسكرية والاقتصادية ولأول مرة يشهد العالم تداول بعض المصطلحات مثل (النظام العالمي الجديد) *Globalization* بل برز في هذا المجال منظرون ومتكلمون مثل (فوكياما) الذي تحدث في كتابه (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) في 1999م عن التوافق الكامن في النظام

الرأسمالي الليبرالي وبداية زحفه على بقية أنحاء العالم في الآونة الأخيرة وفي معنى آخر يقول (فإن الوصول إلى هذا النظام هو نهاية التاريخ كما برزت أفكار أخرى مثل صراع الحضارات، ومن المعروف أن التحولات الاستراتيجية والاقتصادية والعسكرية كانت تصحبها تحولات اجتماعية فكرية هي الأخرى جديدة وفي ظل كل هذه التحولات تبرز منظومة ثقافة السلام *Culture of Peace* التي تبدو أشبه بمصطلح أيديولوجي أو منظومة فلسفية ساقتها رياح التغيير بعد الحربين العالميتين هكذا تبدو مسألة ثقافة السلام مهمة وبالغة التعقيد في إطار السؤال التالي: هل يمكن توفير ثقافة السلام الإقليمي والعالمي في ظل كل هذا التطور التقني وآلة الحرب والتصنيع العسكري بالإضافة إلى زيادة شهوة الازدياد الاستراتيجي الدولي؟"[xviii]

مفهوم ثقافة السلام:

تناول المفكرون والباحثون موضوع ثقافة السلام في مختلف الجوانب، فتنوعت وتباينت معالجاتهم كلا حسب مجال تخصصه، الأمر الذي ساهم في إثراء بحوث ثقافة السلام. فهناك من أكد على أهمية وأولوية المستوى الدولي لثقافة السلام، فتناول الموضوع تحت عناوين مختلفة مثل حوار الحضارات أو الديانات والثقافات، وهناك من ركز على نبذ العنف في تنشئة الاطفال والناشئة، وتبنى مفاهيم التفاهم والتعايش في بيئة تشهد متغيرات تفرضها العولمة وتقارب المجتمعات والثقافات، وصعود الأصوليات والخصوصيات المحلية في شكل دفاعي عن الذات. أما البعض الأخر فقد أكد على المفهوم الشامل والمتكامل لثقافة السلام، وفي مقدمتهم منظمة الأمم المتحدة، حيث تبنت الجمعية العامة فيها إعلان ثقافة السلام.

جاء الربط بين كلمة الثقافة والسلام لتكون مصطلحاً حديثاً في ادبيات بناء السلام في اجتماع اليونسكو بساحل العاج في عام 1989م، ثم تطور ليصبح برنامجا متكاملا في عام 1992م ومن ثم تم تضمينه في استراتيجية اليونسكو للسنوات 1996م إلى 2001م ليشمل برامج تعاونيه بين الدول في التعليم والثقافة، حيث هدف البرنامج الى نبذ العنف ونشر مفاهيم التعايش السلمي واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم وتراثهم ومفاهيمهم تحت شعار (التعليم من اجل السلام)"[xix]. ويرى الباحثان أن الهدف من برنامج السلام أن يعيش العالم بمختلف ثقافاته في جو من التسامح والوحدة، وبالرغم من شعارات العولمة والوحدة الدولية إلا أن هذه الوحدة تتحكم فيها محددات مثل الاسرة، المجتمع والمجموعات الاثنية والوطنية. وللأديان مساهمة كبيرة في تطوير مفهوم السلام والمحبة والصبر والتسامح. وبقدر الإفادة من الشرح؛ لا زال يكتنفها الغموض في إطار المنظومة والسياق (ثقافة السلام) فهو تعبير يمكن اكتشاف معناه الحقيقي؛ وأن مفهوم ثقافة يأخذ بعداً فلسفياً واجتماعياً وهو التعريف الذي أوجد فضاء وإمكانية استيعاب المعنى الفلسفي والاجتماعي لمنظومة التحولات المطلوبة كوسيلة لنشر ثقافة السلام"[xx].

تُعرَّف **الثقافة** أنها مجموع الآداب والفنون والصناعات والحِرف والعادات والتقاليد والممارسات والطقوس وفنون الأداء الحركية كالرقص والدراما، والتي تميز مجموعة من الناس. فالثقافة بهذا الوصف تعطي المجموعة هويتها وتميزها عن غيرها من المجتمعات، ونجد أنها بهذا المعنى تشمل المبادئ والقيم الروحية لدى الإنسان. "[xxi]. وعرفت الامم المتحدة ثقافة السلام بانها مجموعة القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة، التي تستند الى ما يلي:

احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون. والاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تعد اساسا ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقا لمبادئ الامم المتحدة والقانون الدولي. والاحترام الكامل لجميع حقوق الانسان والحريات الاساسية وتعزيزها. الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية. وبذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة. واحترام وتعزيز الحق في التنمية. [xxii]

وقد اكتفت العديد من التعريفات بالحالة الصورية والسياقات التجريدية للثقافة، وديناميكيتها تنبثق من صورة الثقافة في شكلها الفاعل والمؤثر والمتداخل وهو تعريف يستوعب المعنى الحركي الفاعل للثقافة في حالتها كفعل (دراما)، فالحالة الدرامية للثقافة هي حالة ديناميكية ثقافة فاعلة ومؤثرة. فهناك اتجاهين من التعريفات للثقافة أحدهما: ينظر للثقافة على أنها تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتغييرات العقلية والرموز والأيدولوجيات وما شاكلها من المنتجات العقلية. أما الاتجاه الآخر فيرى الثقافة على أنها تشير للنمط الكلي لحياة شعب ما والعلاقات الشخصية بين أفراده وتوجهاتهم، فالتعريف الأول هو عبارة عن وصف للثقافة وتفسير فلسفي مجرد لها، بينما التعريف الثاني هو تعريف ديناميكي للمصطلح (ثقافة) فهي مفردة وردت في سياق (ثقافة السلام) تأخذ معنى أعمق عند النظر إليها من الناحية الفلسفية والأنثروبولوجيا لأن البحث فيها يتجاوز الإطار النظري إلى البحث في المعرفة للجزئيات والعلاقات والمفاهيم والمعتقدات بوصفها اجتماعية لهؤلاء الناس، لذلك يمكن تفسيرها في إطارها الحركي الاجتماعي مما يدل على أنها مصطلح يتوفر بتوافر عناصره وشروطه وهو سياق لفظي وفلسفي في إطار مشروع التنمية الاجتماعية. ومن هنا يدلف **الباحثان** إلى تعريف **اليونسكو** (*UNESCO*) **لثقافة السلام**: هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوك وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً وطموحاً إلى: احترام الحياة واحترام البشر وحقوقهم مع رفض العنف بكل أشكاله، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتنمية للجميع والتسامح والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات. وترى أيضاً: إمكانية تحقق مصطلح (ثقافة السلام) وازدهاره على أرض الواقع في حالات:[xxiii]

1. التنمية والأمن الاقتصادي.

2. الديمقراطية والأمن السياسي.
3. نزع السلاح والأمن العسكري.
4. الكفاءة والحوار الاقتصادي.
5. تطوير التماسك الدولي.

ويلاحظ الباحثان أن تعريف اليونسكو لثقافة السلام أغفل المعتقدات وأثرها المكون لثقافة السلام وغلب عليها الأنماط السلوكية والعادات، في حين أن العقيدة هي الأساس الموجه للثقافة والسلوك الاجتماعي والمرتكز لكل الثقافات من ضمنها وأهمها ثقافة السلام، وهي تعني مجموعة القيم والمواقف والتقاليد والسلوك والتضامن واحترام الحياة وإنهاء العنف تحت مظلة السلم والأمن في الدولة وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة. **فثقافة السلام** هي الغاية التي ينبغي الوصول إليها بأن يصير السلام من الثقافة العامة للناس، وذلك لأن الثقافة هي أسلوب الحياة السائد، في أي مجتمع بشري وهي التي تفرق المجتمع البشري عن المجتمعات الحيوانية. وأن ثقافة السلام مرتبطة إلى حد كبير بالتعرف على مصادر العنف وإزالة أسبابه فملكة الحوار والإصلاح لا يعنى فقط الديمقراطية والتعديلات"[xxiv]. **وثقافة السلام** تعني ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتعمل لتثبيت الوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشكلات عن طريق الحوار والتضامن".[xxv]

تعريف ثقافة السلام في الإسلام:

هي معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم على الحرب والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة. [xxvi]

منطلقات ثقافة السلام:

السلام لدي جميع المتحدثين لا يتوقف عند النوايا الحسنة والقيم المثالية بل لابد أن يترجم في الواقع فلا سلام في ظل غياب الدولة والعدالة والديمقراطية والعنصرية والاعتداء على حقوق الغير، ويقول أ.د عثمان سيد أحمد (العروبة انتماء تاريخي عرقي ثقافي أيضا وفيما كانت الركائز العقائدية والثقافية المنبثقة من الإسلام هي الخير كله للمسلمين وغير المسلمين للعرب وغيرهم من جميع خلق الله) وبما كانت الانتماءات العقدية بموروثاتها الثقافية يشوبها الشوائب الكثيرة فعلي المسلمين أن ينطلقوا في تشكيل مفهوم لثقافة السلام من معطيات العقيدة التي تساوي بين الناس وتؤمن بحرية الإنسان في معتقداته وتحرم الاعتداء على الغير وتدعو إلى نصرة الحق والتضحية في سبيل حمايته والدفاع عنه. فالسلام القائم على العدل بما فيه تعاليم الإسلام

الحنيف التي تحض على نشره ومساندة الضعيف ضد القوي الظالم، والحضارة الإنسانية التي بناها العرب وتركت لهم إرثاً خالداً في كل مكان يشهد لهم بنشر تعاليم الإسلام من محبة ورضا وتعاون بين البشر. [xxvii] إذاً أن يكون للسلام مفهوم واحد لدى الجميع وليس قائم على ازدواجية المعايير وما تُمليه مصالح القوى الدولية المسيطرة على عالم اليوم. إن المنطلق الذي يشكل المفهوم لثقافة السلام هو الكتاب والسنة إضافة إلى العادات والتقاليد والمعتقدات المعتمدة بالدرجة الأولي على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف فالسلام اسم من أسماء الله الحسني وتحية الإسلام (السلام عليكم ورحمة الله) والدعاء أيضاً يشير ويحمل معنى السلام: (اللهم أنت السلام ومنك السلام، يدعو به المسلم بعد انتهاء كل صلاة، " لقد مضى الدين على دعم السلام وتوفيره للمجتمعات لما يحمله هذا الدين من قيم وأساليب تسهم بفعالية في عمليات تحول المجتمعات وتقدمها في جميع مجالات التنمية كما أن نشر ثقافة السلام تحقق التفاهم بين الشعوب لقوله تعالى:

يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾. [xxviii]

"ومفهوم ثقافة السلام عند العرب والمسلمين ينبع من قوة الأمة العربية والإسلامية ووحدتها وتماسكها ونبذ الخلافات وتمسكها بدينها وفهم قيمه، وتدعيم المناهج التعليمية خاصة الإسلامية بالمفاهيم الواصفة عن سماحة الإسلام ودعوته إلى السلام وأيضاً يكون الإعلام العربي والإسلامي ركيزة قوية للدعوة للسلام من منظور إسلامي وتحقيق العدل والمساواة بين الأفراد والمجتمعات والتأكيد على احترام سيادة كل دولة على حدودها وثرواتها". [xxix]

الصحافة الالكترونية ونشر ثقافة السلام:

أن العالم الثقافي والفكري والحضاري عموما الذي صنعته شبكة الانترنت اليوم يتجاوز المفردات البسيطة التي ينبئ عنها نقل المعلومات عبره إلى حيث بدأ المجتمع كلياً يتغير، فأصبح مجتمع يقوم اتصاله على شبكة الانترنت بدون حضور مادي أو لقاء حسي بل نبضات كهربائية تنتقل بين الجانبين، بل أن فهم التراث نفسه تغير عبر هذه المعطيات الجديدة، انه عالم جديد ومغاير كليا للعالم قبل الانترنت. يقول احد الباحثين في هذا المعنى "أضحت المعلومات من أهم مقومات البني التحتية لصناعة ثقافة الخطاب الصحفي بعد أن عصفت تقنيات المعلومات ونسيج الانترنت بجل مفردات المنظومة المفاهيمية في العصر الراهن، فبجانب توفيرها لموارد الخطاب الصحفي بتجلياته الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية، فإن التقنيات الرقمية الجديدة وآليات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت تغييراً حاسماً في طبيعة فهمنا للتراث والفكر بعد أن تحول النص الأحادي إلى نص متشعب، وأصبح الخطاب عرضة لسلسلة من عمليات المعالجة المحوسبة التي ينقر فيها داخل البناء اللغوي والدلالي للنص للوصول إلى الأنموذج الذي أسهم في توليد الأفكار وأنشأ الصرح المفاهيمي للفكر، وقد تعمقت الوشائج التي تربط الموارد المعلوماتية بالأدوات التقنية بعد أن أصبحت الأفكار والثقافات عبارة عن

نبضات رقمية محفوظة في وسائل خزن مغناطيسية ويتم تداولها بشكل حزم رقمية تسري عبر شبكات رقمية تلف الكرة الأرضية، فلم يعد للخطاب وجود دون أرضية رقمية تسري فيها النبضات الرقمية التي تترجمها إلى نص مقروء أو خطاب مرئي أو مسموع".[xxx] وتمثل مواقع الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت امتداداً طبيعياً للعلاقات الاجتماعية الحقيقية؛ حيث أنها تربط شبكات الأفراد الذين لا يتشاركون المكان نفسه، ويتبادلون الأفكار والآراء والأخبار والثقافات والخبرات عبر هذه المواقع الخدمية والشبكات التفاعلية"[xxxi].

ويحدد الكاتب مساهمة الفضاء ألمعلوماتي للإنترنت بالفضاء الثقافي من خلال مجموعة العناصر التي يتألف منها والتي تشمل كما يقول: _ فضاء مفتوح للتجارة الالكترونية بوصفه موطن تسوق الكتروني لمختلف أنواع السلع والخدمات المطروحة للاستهلاك. _ وسط مجتمعي تتم من خلاله أنشطة النقاشات والتواصل مع الآخر عبر حلقات الدردشة ومجاميع الأخبار والبريد الالكتروني _ بيئة ثقافية ومعرفية *Culture Media*يتم من خلالها تبادل المعلومات والمعارف بشتى صورها وأنواعها عبر الخطاب العلمي والثقافي في مواقعه الكثيرة _ بيئة سياسية مستحدثة تمارس من خلالها عمليات متباينة لترجمة الخطاب السياسي إلى فعل معلوماتي يملك تأثيراً ملموساً على الجهة المناوئة.

وعلى مستوى ثقافة الانترنت يحدد الدكتور نبيل علي تحديات الثقافة العربية عبر الانترنت بقوله (تمثل الانترنت بالنسبة لنا نحن العرب تحدياً ثقافياً قاسياً على الجبهات جميعها، سواء فيما يخص مضمون رسائلنا الثقافية وقيمة تراثنا عالميا وفاعلية مؤسساتها الثقافية الرسمية وغير الرسمية، ونحن معرضون لحالة فريدة من الداروينية الثقافية. "ان الموقف يتطلب اعادة النظر بصورة شاملة في سياساتنا الثقافية تجاوبا مع ثقافة الانترنت، وذلك في اطار الاستراتيجية الشاملة للثقافة العربية التي اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووفقا لتوجيهات مؤتمر اليونسكو بإستكهولم".[xxxii] هنالك مبادئ ومفاهيم أساسية لابد أن يتحلى بها الصحفي الذي يستخدم الانترنت والصحافة الالكترونية والذي يريد ان يتناول قضية ثقافة السلام، وتتمثل هذه المبادئ في المعرفة التامة بمفهوم ثقافة السلام وهو من المفاهيم الحديثة من الناحية الاكاديمية وليس السياسية والمفهوم المعتمد هو مفهوم اليونسكو وتتوفر فيه ستة قيم اساسية وهي:

1. احترام الحياة بكل أنواعها.
2. نبذ العنف.
3. التشاطر والعطاء.
4. الإصغاء سبيل التفاهم.
5. صون كوكبنا.
6. تضامن متجدد.

لذلك لابد لأي صحفي ان يستحضر ويدرك هذه القيم وان يراعي الاسس الدينية والفلسفية لهذا المفهوم. ويقول الدكتور ابو القاسم حامد قور: أن أنسب الأشكال التحريرية في توصيل الرسائل المتضمّنة لثقافة السلام في الصحافة الإلكترونية السودانية هي المواقع الديناميكية والمفعلة والتي يستطيع المطلع او القارئ الاستفادة المباشرة منها وقد كان مدير مركز ثقافة السلام ينشر كتاباته عن ثقافة السلام وحقوق الانسان في صحيفتين من الصحف الالكترونية السودانية هما صحيفة سودانيز اونلاين. وسودانايل.

هنالك الكثير من الأنشطة الداعمة لثقافة السلام وهي قيام ودعم الورش التدريبية ودعم المجتمع المدني وتنسيق وتأصيل تلك القيم وتحريكها وسط المجتمع ونشرها عبر الانترنت وخاصة الصحافة الالكترونية حتى يستفيد منها أكبر عدد من الجمهور لأنها كثيرا ما تتعرض للتقلبات السياسية لتأثر تأثيرا كبيراً على حياة المواطن لأن ثقافة السلام هي منسوج المجتمع السوداني نفسه اقلها يتمثل في الطمأنينة بين الناس والمحبة والتراضي وافشاء السلام بينهم لأن هنالك اختلاف في المجتمعات مقارنة ببعض الدول الأخرى.

وهنالك مبادرات قام بها مركز ثقافة السلام في نشر وتعزيز ثقافة السلام منها:1/ محاولة تأطير مفهوم ثقافة السلام. 2/ استطاع مركز ثقافة السلام ان يؤسس منهج لتدريب مراحل الاساس وتم نشر هذه المبادرات وكل برامج المركز الفعالة مثل برامج المراءة وبرامج الطفل والبرامج القطاعية عبر الانترنت والصحافة الالكترونية السودانية لان وسائل الاعلام السودانية لم تولي ثقافة السلام جانب من الاهتمام، خاصة بعد اتفاقيات السلام الشامل التي اسست لمفهوم المصالحة وهي جزء من ثقافة السلام ولكن لم توفر دعم متكامل لثقافة السلام لأنها اهتمت بالجانب السياسي فقط وأهملت الجانب الاجتماعي والثقافي. لابد من وجود صحيفة الكترونية خاصة بالمهاجر السوداني ومدعومة بثقافة السلام ولابد للدولة الاهتمام بذلك لان أي مهاجر سوداني يكون بمثابة تمثيل لهذا الوطن لذلك لابد ان يحمل كل ثقافاته السلمية التي تميزه عن غيره فهو سفير السودان بالخارج، وان ثقافة السلام مثلت السودان في منظمات ومؤتمرات اليونسكو العالمية (xxxiii). ويرى الباحثان إن العلاقة بين الصحافة الالكترونية وثقافة السلام علاقة يكون الاعتماد فيها على الفرد القائم والمهتم بكل القضايا والاحداث والبرامج والموضوعات التي تهم المواطن السوداني داخل وخارج البلاد والذي يعمل على بثها ونشرها عبر الصحافة الالكترونية بصورة واضحة مما يعزز حياة الافراد وتزيد من انماء القدرات والمهارات لدي الفئات العاملة والمنتجة في البلاد، لذلك فإن العلاقة بين الصحافة الالكترونية وثقافة السلام هي علاقة جوهرية تستند إلى الفائدة التامة بين المواطن ووطنه.

إجراءات الدراسة الميدانية: استخدم الباحثان الاستبانة questionnaire كأداة أساسية لتجميع البيانات المتعلقة بالدراسة، وقصدا من اختيارهما هذا للوصول إلى نتائج دقيقة بعد توزيعها على عينة الدراسة وجمعها وتحليلها. وقد استفادا من الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية في عملية تصميم الاستبانة وتكييفها؛ لكي تكون

ملائمة ومتوافقة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن تساؤلاتها. ويتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الالكترونية المنشأة على شبكة الانترنت.

عينه الدراسة: صحيفة سودانايل عينة عمدية أو تحكمية وسبب اختيارها كعينة للدراسة لأنها أول صحيفة الالكترونية سودانية أنشأت عام 2000م، وأصبحت قبلة السودانيين بمختلف اتجاهاتهم في كافة أنحاء المعمورة. وتهتم في المقام الأول بالشأن السوداني وتعمل على تقديم خدمة إخبارية آنية متنوعة في شتى المجالات (السياسية، الرياضية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية وغيرها) وتتعاون سودانايل مع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية والقنوات الفضائية كالجزيرة، العربية، BBC، وبها كتَّاب وصحفيين يزيد عددهم عن 500 كاتب، وهنالك كتاب غير سودانيين يهتمون بالشأن السوداني(xxxiv). إضافة إلى أرقام توزيعها تؤكد اتساع مستوى التوزيع وبالتالي ارتفاع أعداد القراء. حجم العينة: اقتصرت هذه الدراسة على جمهور الإنترنت والمتابع لمواقع الصحف الالكترونية، وقامت بتوزيع (100) استمارة بطريقة عشوائية على افراد العينة وقامت بجمعها وتحليلها واستخلاص النتائج التي ستثري الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها وتحقق الاهداف المرجوَّة وبالتالي معالجة مشكلة الدراسة. العينة الزمنية: هدفت الدراسة الى وصف كل الظواهر خاصة في مجال نشر ثقافة السلام في هذه الفترة (2019م . 2020م) وسبب اختيارها لأنها فتره شهدت نضوج اتفاقيات السلام في السودان ودخولها حيز التنفيذ، والمصالحة بين الحركات المسلحة، وبالرغم من ذلك ظهرت بعض الظواهر السالبة التي رافقت الفترة الانتقالية مما يتطلب الوقوف عندها ومعالجتها.

وسائل العد والقياس المستخدمة في استمارة الاستبيان:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية والرياضية البسيطة في عد وقياس بيانات المحتوي عن طريق رصد التكرارات الخاصة بكل فئة لكل أسئلة الاستبيان وباستخدام النسبة المئوية توصلا إلى نتائج التحليل النهائية والحتمية.

اختبار الصدق والثبات:

عرض **الباحثان** استمارة الاستبيان على عدد من الأستاذة المختصين في مجال الصحافة و النشر[(xxxv)]، للحكم على مدى شمول الاستبيان لتحليل "دور الصحف الالكترونية السودانية" ومدى صلاحيته لقياس ذلك، ودقة المقاييس الإحصائية المستخدمة، وكذلك للتعرف على مدى وضوح أسئلة الاستبيان، ودقة صياغتها، وبعد إبداء الأساتذة المحكمِّين توجيهاتهم، وأُخذت كل ملاحظاتهم بعين الاعتبار وقاما بتنفيذها. وبعد اعتماد الاستبيان في صورته النهائية، أجريا اختباري الصدق والثبات بإعادة تحليل عينة من الاستمارات التي تم جمعها من أفراد العينة عن طريق التوزيع الشخصي المباشر وقد استعان الباحثان في توزيعهما للاستبيان بشبكة الانترنت عن طريق موقع (*E-Survey*) واستفادا أيضاً من شبكات التواصل الاجتماعي في التوزيع

بواسطة البريد الالكتروني وعن طريق خدمة الرسائل السريعة، ومن ثم الاستعانة بباحث آخر[xxxvi] لتأكيد ثبات الأداة.

الطرق الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان اسلوب التحليل الاحصائي البسيط عن طريق الجداول التي تتكون من الفئات والتكرارات النسبة المئوية لمجموع التكرارات لإجابات المبحوثين حتى تتم ترجمتها إلى نصوص للخروج منها بالنتائج التي تثري الدراسة واستخدما النسب المئوية لتحويل البيانات إلى مقادير كمية وترجمتها في تحليل استمارة الاستبيان.

جدول رقم (1): ويوضح مدى زيارة أفراد العينة لمواقع الصحف الالكترونية السودانية على الانترنت

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**56**	**%56**
لا	**12**	**%12**
أحياناً	**32**	**%32**
المجموع	**100**	**%100**

يشير الجدول أعلاه الى أن 56% من أفراد العينة يزورون مواقع الصحف الالكترونية السودانية للتعرف عليها باختلاف مسمياتها ومواقعها الالكترونية وانتماءاتها، سواءً كانت سياسية أو رياضية أو اقتصادية أو اجتماعية لمعرفة كل ما يتعلق بالسودان عن طريق صحفه الالكترونية المنتشرة على الانترنت، أما الذين يزورونها أحياناً فهم قلة يمرون عليها بالصدفة أما ما تبقى فهم ينقطعون تماماً عن زيارة هذه المواقع وهم قلة يمثلون 12% من أفراد العينة.

جدول رقم (2): ويوضح أكثر الصحف الالكترونية السودانية التي يطالعها أفراد العينة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية

سودانايل	36	%36
النيلين	16	%16
المرصد السوداني	4	%4
أخرى	44	%44
المجموع	100	%100

اختار الباحثان نماذج من الصحف الالكترونية السودانية الأكثر انتشاراً على الانترنت وذات أقدمية من بين الصحف السودانية وتم عرضها على أفراد العينة حتى يتم الاختيار من بينها لأفضل صحيفة يطالعونها ويتابعون كافة برامجها، ووفرا خيار صحف (أخري) لأنه يصعب ذكر كل الصحف أو عرضها، فوقع الاختيار على صحيفة (سودانايل) حيث حظيت بالأكثرية (36%) وهذا ينعكس ايجابياً على الدراسة لأنها تمثل مجتمعها، أما النسبة 44% هي تمثل البقية من الصحف الالكترونية السودانية.

جدول رقم (3): ويوضح موافقة أفراد العينة على ما تنشره سودانايل من أخبار بطريقة منتظمة ومتنوعة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	26	%26
أوافق	56	%56
لا أوافق	18	%18
لا أوافق بشدة	0	%0
المجموع	100	%100

بعض أفراد العينة يوافق بشدة وبتأييد أكبر من الموافقة العادية على انتظام وتنوع أخبار وموضوعات صحيفة سودانايل بنسبة 26% ولو دمج الباحثان النسبة المئوية لفئة الموافقة (56%) من الجدول أعلاه يكون الناتج 82% من مجموع أصوات أفراد العينة وهي نتيجة ايجابية وبمعنى آخر أن أفراد العينة كادوا أن يجمعوا على انتظام وتنوع أخبار وموضوعات صحيفة سودانايل لولا ظهور نسبة 18%منهم معارضون فهم قلة لا يؤثرون في النتيجة النهائية.

جدول رقم (4): ويوضح أن ما تقدمه سودانايل يشبع رغبات أفراد العينة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	**10**	**%10**
أوافق	**58**	**%58**
لا أوافق	**26**	**%26**
لا أوافق بشدة	**6**	**%6**
المجموع	**100**	**%100**

يوضح الجدول مدى موافقة أفراد العينة على ما تقدمه سودانايل وتوفره لهم من برامج وأخبار وموضوعات تشبع رغباتهم فيظهر رأيهم بالموافقة بعد دمج نسبة الموافقة بشدة بنسبة 68% وهي الأعلى وبذلك يتضح أن سودانايل تشبع رغباتهم وأنهم يجدون فيها ضالتهم فيما يطلبون أو فيما تقدمه، فهذه الفئة هي الأكثرية وليست كل أفراد العينة لأن هنالك فئة منهم لا يوافقون على هذا الرأي بل ويعترضون (لا أوافق بشدة) على أنها تشبع رغباتهم وتوفر احتياجاتهم وتكون نسبتهم الكلية (32%).

جدول رقم (5): ويوضح أغلب الموضوعات التي ترد في صحيفة سودانايل

الفئة	التكرار	النسبة المئوية

سياسية	70	%70
اقتصادية	16	%16
رياضية	4	%4
فنية	4	%4
غير ذلك	6	%6
المجموع	100	%100

إن السياسة في أي دولة هي التي تؤثر على كافة جوانب الحياة فيها، وهي ايضاً يتمخض منها الحرب أو السلام، لذا جاء اهتمام أفراد العينة بها أكبر من كل الجوانب والموضوعات بنسبة 70% فهذه لا يستهان بها ولابد من الوقوف عندها مقارنة بالموضوعات الاقتصادية التي تصل نسبتها إلى 16% فقط أما الموضوعات الرياضية والفنية تكاد تكون ليس لها أهمية وتساوت نسبتهما 4%، هنالك عدد من أفراد العينة لهم موضوعات أخرى غير التي ذكرها الباحثان وهم قلة ونسبتهم ضعيفة وهي 6%.

جدول رقم (6): ويوضح تناول سودانايل لأخبار وقضايا السودان مقارنة بالأخبار العالمية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أغلب موضوعاتها عن السودان	70	%70
أغلب موضوعاتها قضايا عالمية	4	%4
توازن بين القضايا القومية والعالمية	24	%24
لا تتناول القضايا العالمية	2	%2

أصلاً		
المجموع	100	%100

تهتم صحيفة سودانايل بأمر السودان وتتناول أخباره وقضاياه والاحداث الجارية وما يدور داخل المجتمع السوداني، ويري أفراد العينة أن أغلب موضوعاتها تتحدث عن السودان بنسبة 70%وهم على قدرٍ من الاستفادة مما تعكسه لهم عن وطنهم وهم في أمس الحاجة لذلك وهذا رأي الأغلبية منهم، بعض أفراد العينة يرى أنها توازن بين القضايا القومية والعالمية ويأخذ هذا الرأي نسبة 24%، وايضاً هنالك قلة منهم تصل نسبتهم 4% يشيروا إلى أن أغلب موضوعاتها قضايا عالمية وآخرون ينفون ذلك.

جدول رقم (7): ويوضح أكثر الأشكال التحريرية التي تقدِّم بها سودانايل موضوعاتها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تحقيقات	14	%14
تحليلات إخبارية	36	%36
أعمدة	12	%12
مقالات	38	%38
المجموع	100	%100

أكثر الأشكال التحريرية التي تقدم بها الصحيفة موضوعاتها هي المقالات وهذا ما صوبته أفراد العينة لأنه يقدم الموضوعات التي تتحدث عن النزاعات والحروبات والسلام والبرامج الثقافية والمنتديات بطريقة نثرية سلسة

تلفت انتباه القارئ وتجذبه وتشبع رغبته، وتأتي التحليلات الإخبارية في المرتبة الثانية بعد المقالات في الجدول أعلاه من حيث التكرار والنسبة المئوية36% وتأتي بعدها التحقيقات ثم الاعمدة.

جدول رقم (8): ويوضح مصادر جمع المادة الاخبارية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مراسلين	**14**	**%14**
البريد الالكتروني	**80**	**%80**
مكاتب الأحزاب السياسية	**20**	**%12**
وكالات الأنباء	**8**	**%38**
مندوبين	**10**	**%10**
المجموع	–	**%–**

تتنوع مصادر أخبار سودانايل حيث أن 80% من أخبارها ترد عبر البريد الإلكتروني وهنالك أحداث ترد مباشرة من مكاتب الأحزاب السياسية والأحزاب المعارضة الحاملة للسلاح، وللصحيفة مراسلين في كل مدن السودان وفي أغلب دول العالم تأتي منهم الأخبار بشكل راتب.

جدول(9): ويوضح درجة اهتمام سودانايل بإبراز القضايا الوطنية والتركيز على اهميتها في صفحاتها:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائماً يتم عرضها في الصفحة الرئيسية	**62**	**%62**
تخصص لها أبرز روابط في	**18**	**%18**

الصفحة		
تخصص لها صفحات خاصة بذاتها	**4**	**%4**
تميزها بخطوط وألوان بارزة مع الحركة	**28**	**%28**
يتم عرضها بشكل عادي	**8**	**%8**
المجموع	–	**%–**

تهتم سودانايل دائماً بعرض القضايا الوطنية المهمة في صفحتها الرئيسية، فالجدول أعلاه جاءت نتيجة الخيار الأول ايجابية بنسبة 62% وأحياناً تبرز الاخبار المهمة وتميزها بخطوط وألوان وحركة الكلمات للفت انتباه المستخدم، أما الخيار الثاني والذي وصلت نسبته الي18% من بين أفراد العينة وهذا يظهر عادة في الموضوعات المتشعبة والمرتبطة بعدة مواقع أما بقية الخيارات فجاءت نسبها ضعيفة جداً.

جدول رقم (10): ويوضح تتمتع سودانايل بالمصداقية والحياد

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	**9**	**%9**

أوافق	47	%47
لا أوافق	32	%32
لا أوافق بشدة	12	%12
المجموع	100	%100

توافق افراد العينة على مصداقية الصحيفة عينة الدراسة و حياديتها في عكس القضايا والأحداث وذلك بعد دمج نسبة فئتي أوافق بشدة وأوافق 56% مما يعزز ثقتهم بالصحيفة فيما تنشره من أخبار وموضوعات تهم بلادهم وبذلك تضمن الصحيفة تواجد جمهورها بل وزيادة اعدادهم، وهنالك فئة أخرى لا توافق على مصداقيتها فيما تنشره من الموضوعات والقضايا وتشكك في حياديتها وهي نسبة لابد من الوقوف عليها، وتوجد فئة أقل منها لا توافق بشدة وتعترض على وجود مصداقية وحياد في عكس كل ما يهمهم عن الوطن ولكن يستعين الباحثان بالفئة الأكثر تكراراً لتقييم ما ورد في الجدول أعلاه.

جدول (11): ويوضح مدى تركيز سودانايل على القضايا التي تشغل الجمهور بكل ولايات السودان

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	%10
أوافق	52	%52
لا أوافق	34	%34
لا أوافق بشدة	4	%4
المجموع	100	%100

لابد للصحافة الالكترونية أن تركز على القضايا التي تشغل الجمهور بكل ولايات السودان دون تمييز ولاية عن أخري، وقياس هذا التركيز يأتي عن طريق أكبر نسبة موافقة من قِبَل أفراد العينة وهي 62% بعد دمج أوافق بشدة وهي درجة موافقة وتأييد بشدة مع خيار أوافق، وموافقة أفراد العينة بُنيت على خلفية متابعتهم للأخبار التي تنشرها تلك الصحف عن كافة ولايات السودان المختلفة، وبعضهم لا يوافقون على هذا الرأي ويبدو رفضهم بنسبة 38% ويعترضون على ذلك ولديهم آراء مختلفة.

جدول (12): ويوضح نشر الأخبار والبرامج عن أوضاع مناطق الحروب والنزاعات بشفافية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	**10**	**%10**
أوافق	**44**	**%44**
لا أوافق	**40**	**%40**
لا أوافق بشدة	**6**	**%6**
المجموع	**100**	**%100**

هنالك مناطق وولايات عديدة في السودان نشبت فيها خلافات ونزاعات سواء كانت قبلية أو عرقية أو حول الثروة أو السلطة أو غيرها، أو مع دول الجوار مثل دولة جنوب السودان أو مصر وأخيراً أثيوبيا حول حدود أراضي الوطن، فانبثقت الاجابة من تلك الخيارات ايجابية بنسبة54% بعد دمج ال(موافقة بشدة 10% مع أوافق 44%) وموافقة أفراد العينة على شفافية الاخبار والبرامج التي تنشرها سودانايل وعرض الحقائق، ولا يجهل الباحثان الرأي الآخر الذي يرفض ويعترض على شفافية تلك الصحف فيما تعكسه من أخبار بنسبة 46% لكن يأخذ الباحثان برأي الأغلبية للخروج بنتيجة مقنعة.

جدول رقم (13) ويوضح تحقيق قدر من الرضا فيما تقدمه سودانايل لأفراد العينة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	10	%10
أوافق	72	%72
لا أوافق	14	%14
لا أوافق بشدة	4	%4
المجموع	100	%100

الجدول أعلاه يشبه إلى حد ما الجدول رقم (16) الذي أكد أن سودانايل تشبع رغبات أفراد العينة بنسبة 68% فإشباع الرغبة والرضا متشابهان وقد قصد الباحثان من ذلك التأكد من دور سودانايل فيما تقدمه؛ ما يعكسه أفراد العينة من انطباع اتجاه ذلك. 82% من أفراد العينة يوافقون على أن سودانايل تحقق لهم قدر من الرضا فيما تقدمه لهم من أخبار أو برامج أو موضوعات، أما الذين لا يوافقون على ذلك من أفراد العينة يمثلون 18% فقط فهم قلة.

جدول رقم (14): ويوضح الدور الرئيسي الذي تلعبه سودانايل في نقل ومعالجة الأحداث التي تطرأ على المجتمع السوداني

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	13	%13
أوافق	59	%59
لا أوافق	26	%26

لا أوافق بشدة	2	%2
المجموع	100	%100

بعض أفراد العينة يتعصبون لرأيهم ويبدونه بتشدد (أوافق بشدة) مثل ما جاء في الجدول أعلاه بنسبة 13% وتليها نسبة الموافقة العادية 59% وهذا كله يصب في قالب الموافقة لتصبح 72% من أفراد العينة يثنون عل الدور الذي تلعبه الصحافة الالكترونية السودانية في نقل ومعالجة الاحداث التي تطرأ على المجتمع السوداني وهنالك 26% من أفراد العينة لا يوافقون على هذا الطرح والبقية يعترضون.

جدول (15): يوضح اهتمام سودانايل بقضايا التمازج الثقافي الحضاري ومعايشة ثقافة السلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	%20
أوافق	50	%50
لا أوافق	24	%24
لا أوافق بشدة	6	%6
المجموع	100	%100

20% من أفراد العينة في الجدول أعلاه يوافقون بشدة على اهتمام سودانايل بقضايا التمازج الثقافي الحضاري ومعايشة ثقافة السلام ويوافق 50% من أفراد العينة على ذلك ليكون مجموع نسبة الموافقة ككل 70% يعترفون ويوافقون على ذلك وهذا ما يسعى الباحثان لإثباته لأنه من المحاور الأساسية في الدراسة فهذه إفادة ايجابية تسهم في اثرائها وتأكيد معلوماتها أما بقية أفراد العينة فهم 24% لا يوافقون على ذلك الاهتمام من قبل سودانايل وعدد 6% معترضون.

جدول (16): يوضح اثبات قدرة سودانايل على مواجهة المخاطر التي تواجه التعايش السلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	2	%2

أوافق	64	%64
لا أوافق	32	%32
لا أوافق بشدة	2	%2
المجموع	100	%100

وافق أفراد العينة بنسبة 66%(2%+64%) على أن سودانايل قادرة على مواجهة المخاطر التي تعسر الاستقرار وتؤزم التعايش السلمي في السودان، وأثبات مقدرتها على ذلك يساعد على نشر المحبة والسلام والطمأنينة وممارسة ثقافة السلام على أرض الواقع بين أبناء الوطن الواحد فكان رأي أفراد العينة ايجابي مما يوضح للباحثين العلاقة الوطيدة بين الصحيفة والتعايش السلمي في البلاد. ولكن توجد فئة أخري من أفراد العينة تنفي ذلك الرأي بنسبة 34% (32%+2%) وتعرض على تلك الآراء.

جدول رقم (17): ويوضح تشجيع الصحيفة القبائل لنبذ العنف وعقد لقاءات الصلح وعمل آليات شعبية لنشر السلام والتعايش السلمي فيها.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	23	%23
أوافق	51	%51
لا أوافق	20	%20
لا أوافق بشدة	6	%6
المجموع	100	%100

يشير الجدول الى أن سودانايل لها دور فاعل في تشجيع القبائل لنبذ العنف عن طريق نشر الموضوعات التي تدعو للصلح والاتفاق وعمل آلية للاستقرار ومعايشة السلام بين القبائل وهذا ما وافقت عليه أفراد العينة بتشدد

وإصرار بنسبة موافقة كلية (23%+51%) 74% ولا ينسى الباحثان أن في كل طرح هنالك من يوافق وآخر يعترض ولكن عادة ما تكون نسبة الذين يعترضون في كل مرة أقل من المؤيدين وهذا ما يؤكد ايجابية النتائج، ففي هذا الجدول نسبة الذين يعترضون تساوي26%.

جدول رقم (18): ويوضح معالجة سودانايل موضوع السلام في السودان بطريقة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	**30**	**%30**
محايدة	**26**	**%26**
سلبية	**16**	**%16**
لا أدري	**28**	**%28**
المجموع	**100**	**%100**

تتقارب نسبة موافقة أفراد العينة؛ فمنهم من يوافق على أن سودانايل تعالج موضوع السلام بطريقة إيجابية بنسبة 30% ومنهم من يري انها محايدة بنسبة 26% وبعض من أفراد العينة يرى ان معالجتها سلبية بنسبة 16% اما الذين لا يدلون بأي رأي من الخيارات (لا أدري) فهؤلاء يتحفظون على آرائهم، أو لا يعرفون كيفية المعالجة، والخلاصة أن سودانايل تعالج موضوع السلام بطريقة ايجابية ومحايدة.

جدول رقم (19) ويوضح: عمل سودانايل على بث روح السلام في مناطق الحروب والنزاع

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	**8**	**%8**
أوافق	**70**	**%70**

لا أوافق	20	%20
لا أوافق بشدة	2	%2
المجموع	100	%100

بما أن سودانايل تتمتع بالشفافية والمصداقية وهي الأكثر شعبية كذلك لابد أن تؤثر برأيها في مناطق الحروب والنزاع فأكثر ما تكون حاجتهم إلى بث روح الطمأنينة والسلام في ظل هذه الأجواء، ويوافق أفراد العينة على أنها تعمل على تحقيق ذلك الهدف بنسبة 78% فهذه النسبة تؤكد عمل سودانايل في تلك المناطق، حيث قام الباحثان بجمع نسبة الفئتين من الموافقة (أوافق بشدة+ أوافق) أيضاً هنالك فئة لا توافق (20%) على أن الصحيفة تعمل على بث روح السلام في مناطق الحروب والنزاعات بل فئة أخري تعترض على ذلك ونسبتها 2%، فرأي الأغلبية هو الذي يؤثر ويساعد في استخراج النتيجة المناسبة من قراءة الجدول أعلاه .

جدول رقم (20): ويوضح: هدف سودانايل في تحقيق السلام الدائم ليكون واقعاً معاشاً في كل ولايات السودان المختلفة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	22	%22
أوافق	60	%60
لا أوافق	14	%14

لا أوافق بشدة	4	%4
المجموع	100	%100

ثقافة السلام لم تتحقق إلا إذا كان هنالك سلام دائم في المجتمع حتي تمارس فيه ثقافته ولتأكيد هدف سودانايل قدم الباحثان الخيارات في الجدول أعلاه لأفراد العينة لتصل إلى نتيجة مقنعة فجاءت الإجابة بنسبة 22% أعلي من الموافقة وعلي غير العادة (أوافق بشدة) أما الموافقة العادية وصلت نسبتها الي60% وحتي تتم الفائدة المطلوبة جمع الباحثان هاتين النسبتين للحصول على نسبة 82% من آراء أفراد العينة وهذه النتيجة تؤكد هدف الصحيفة في تحقيق السلام ليكون واقع ومعاش في السودان أما بقية أفراد العينة منهم 14% لا يوافقون على هذا الهدف وآخرون منهم بنسبة 4% يعترضون ويرفضون هذا الهدف وهم لا يؤثرون في تقييم ونتيجة لأنهم لا يمثلون الأغلبية.

جدول رقم (21): ويوضح: دعوة سودانايل إلى الحوار بين الفئات المختلفة والمناطق المتنازع عليها للوصول إلى اتفاق وسلام بينها.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	18	%18
أوافق	64	%64
لا أوافق	14	%14
لا أوافق بشدة	4	%4
المجموع	100	%100

الجدول أعلاه يسعي لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة أو رفضها لفكرة أن الصحيفة تدعو للحوار بين الفئات المختلفة والمناطق المتنازع عليها للوصول إلى اتفاق وسلام بينها فجاءت النتيجة إيجابية بنسبة 82% بعد جمع تكرار الفئتين (أوافق بشدة+ أوافق) وهذه نسبة عالية حصل عليها الباحثان من أفراد العينة لتأكيد تلك الدعوة وبالتالي خرجا بنتيجة مثبته من تلك الآراء.

جدول رقم (22): ويوضح اعتقاد افراد العينة بأن التركيز على أخبار ولاية بعينها أو شكل تناول الصحف لقضاياها قد يساهم في تأجيج الصراع فيها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	76	%76
لا	24	%24
المجموع	100	%100

جاءت موافقة أفراد العينة بنسبة 76% على ان التركيز على أخبار ولاية بعينها يساعد في تأجيج الصراع إثارة الفتن ويظهر السؤال الذي يطرح نفسه لماذا التركيز والاهتمام بتلك الولاية وجهل البقية وكل الولايات يجمعها قطر واحد فهذا يمزقها من الداخل ويؤجج الصرع فيما بين الولايات الأخرى وهذا يؤكد نتيجة الجدول السابق بأنه لابد من الحياد في طرح القضايا والاهتمام بشأن الولايات كافة حتي يعم السلام والاستقرار وهنالك فئة قليلة تنفي هذا الاعتقاد.

جدول رقم (23): ويوضح اعتبار أفراد العينة للصحف الالكترونية بأنها وسيلة سهلة الاستخدام لنشر ثقافة السلام داخل وخارج السودان

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	94	%94
لا	6	%6
المجموع	100	%100

94% من أفراد العينة يعتبرون أن الصحف الالكترونية السودانية وسيلة سهلة الاستخدام لنشر ثقافة السلام في وسطهم بالخارج وهذا ما أقرته نتيجة التحليل في الجداول السابقة (31) الذي أكد هدف الصحافة الالكترونية في تحقيق السلام ورقم (35) الذي اثبت انها وسيلة مناسبة لنشر الثقافة بالخارج إذن ليس هنالك ما يمنع أن تكون وسيلة سهلة وأرض خصبة لنشر ثقافة السلام وهذا ما أجمعوا عليه أفراد العين ما عدا 6% منهم يرفضون هذا الرأي.

جدول رقم (24): ويوضح وضع سودانايل الأساليب العلمية والأسانيد والبراهين في عملية نشر ثقافة السلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	**20**	**%20**
أوافق	**48**	**%48**
لا أوافق	**28**	**%28**
لا أوافق بشدة	**4**	**%4**
المجموع	**100**	**%100**

جاءت نسبة الموافقة بعد جمع (20%+ 48%) ليكون الموضوع مقنعاً ومحكماً في الفاظه وعباراته وذات تأثير وجاذبية للقارئ لابد من أن يحلى بالألفاظ والأساليب العلمية ومثبتاً بالأدلة والبراهين في عموم الأخبار والموضوعات الخاصة بعملية نشر ثقافة السلام وهذا ما أكدوه أغلب أفراد العينة في الجدول أعلاه فوافقوا على ذلك بنسبة 68% وتحصل الباحثان على هذه النسبة مقارنة بنسبة الرفض وعدم الموافقة بنسبة32%.

جدول رقم (25): ويوضح ما إذا كان هنالك ما يعوق سودانايل في نشر ثقافة السلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	64	%64
لا	36	%36
المجموع	100	%100

لكل تقنية معوقات تحد من فعاليتها؛ طبقاً على ذلك صحيفة سودانايل على حسب إجابات أفراد العينة فهم يوافقون على أن هنالك ما يعوقها في نشر ثقافة السلام ويحول دون ذلك والبعض الآخر ويمثلون 36% يقولوا ليس هناك ما يعوق الصحف في نشر ثقافة ولكن لابد من الأخذ برأي الأغلبية حتى خرج الباحثان بنتيجة واضحة ومقنعة.

جدول رقم (26): ويوضح متابعة أفراد العينة لصحيفة سودانايل لان بها عدد من الكتاب يقرأوا لهم حول قضايا السلام في البلاد.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	%20
أوافق	54	%54
لا أوافق	24	%24
لا أوافق بشدة	2	%2

المجموع	100	%100

أغلب أفراد العينة يتابعون صحيفة سودانايل لمتابعة المقالات والموضوعات التي ينشرها كتابهم المفضلون عن قضايا السلام والأمن في الصحيفة أو الذين لديهم أعمدة، وهذه حقيقة أقر بها أفراد العينة عن طريق اختيارهم لخياري الموافقة في الجدول أعلاه لتصل نسبتها إلى 74% وهي ايجابية، هنالك عدد قليل من أفراد العينة بنسبة 26% لا يتابعون صحيفة سودانايل لأن بها كتاب يحتمل أنهم يتابعونها لأغراض أخري أو لا يتابعونها أصلاً لأنهم يفضلون صحف الكترونية أخري

جدول رقم (27): ويوضح ترويج صحيفة سودانايل لثقافة السلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	44	%44
محايدة	34	%34
سلبية	6	%6
لا أدري	16	%16
المجموع	100	%100

ورد في الجدول السابق أن لسودانايل عدد من الكتاب ولديهم الغالبية من أفراد العينة لذلك لابد سودانايل أن تروج لبرامجها عن السلام وعن ثقافة السلام بشتى الطرق لتكون أكثر جاذبية وشعبية عن غيرها من الصحف الالكترونية فيوضح الجدول أعلاه تعليقات أفراد العينة عن الطريقة التي تروج بها سودانايل لثقافة السلام فجاءت النتيجة ايجابية وهي الأعلى نسبة 44% ثم تأتي بعدها الطريقة الثانية للترويج وهي محايدة

بنسبة 34% وهاتين النسبتين تعتبر نتيجة ايجابية فهي تمثل رأي الأغلبية من بين أفراد العينة وقليل جداً منهم يرون انها تروج بطريقة سلبية وهم 6% أما البقية منهم فجاء تعليقهم بلا أدري أو لا يعرفون كيف تروج سودانايل لثقافة السلام وهم فئة قليلة لا يمكن الخروج بنتيجة منها.

جدول رقم (28): ويوضح أفضل الصحف الالكترونية السودانية التي ساهمت في نشر ثقافة السلام

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سودانايل	**55**	**%55**
سودانيز اونلاين	**22**	**%22**
النيلين	**17**	**%17**
المرصد	**6**	**%6**
المجموع	**100**	**%100**

في هذا الجدول يحدد الباحثان وبطريقة واضحة اختيار أفراد العينة للصحيفة المفضلة لديهم والتي قدمت وساهمت وتميزت بعطائها عن بقية الصحف الالكترونية السودانية وبكل ما يشبع رغبات أفراد العينة من بين الصحف المقترحة في الجدول أعلاه فأجمع الأكثرية من بين أفراد العينة على أنها سودانايل، فحصل الباحثان على نسبة 55% منهم يؤكدون على أنها أفضل الصحف التي ساهمت في نشر ثقافة السلام وهذا يؤكد للباحثين صحة اختيار صحيفة سودانايل كمجال للتطبيق ثم تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأفضلية صحيفة سودانيز اونلاين ثم النيلين أخيراً المرصد السوداني.

ملخص إجابات أفراد العينة عن أسئلة الرأي بالاستبانة:

هنالك تقييم من قبل أفراد العينة لتغطية صحيفة سودانايل لموضوع السلام في السودان:

- لا زالت تحتاج لمزيد من العمل في مجال تغطية موضوع السلام في السودان.
- تغطية لجميع قضايا السلام والتنمية بطريقة محايدة – تولي اهتماها للقضايا السياسية فقط.
- تتمتع بشعبية كبيرة لمتابعتها للأحداث بصورة سلسة.
- ممتازة ويجد المهاجر السوداني فيها ضالته في بلد المهجر.
- لابد من مراجعة الأساليب وتغيير النمط باستحداث طرق جديدة يعتمد عليها في فهم مزاج المهاجر السوداني مع العلم بأن ثقافاتنا متعددة.

النتائج:

1. تستخدم سودانايل أسلوب عرض أشكال التحرير باستخدام (النص، الصوت، والصورة: الثابتة والمتحركة، الفيديو، والجرافيك) وغيرها من أشكال العرض مما يساعدها في تحقيق الأهداف.
2. من ناحية رجع الصدى؛ فإن الصحيفة تجري استفتاءات الرأي وإشراك الجماهير في القضايا مباشرة مع إمكانية اصدار نتائج هذه الاستفتاءات لحظياً.
3. تتمتع سودانايل بخدمة الأرشفة حيث يسهل الرجوع للأعداد السابقة.

نتائج مستخلصة من تحليل الاستبيان:

4. صحيفة سودانايل من أكثر الصحف التي يطلع عليها الذين يبتعدون عن أرض الوطن.
5. تنشر صحيفة سودانايل أخبارها وموضوعاتها بطريقة منتظمة ومتنوعة.
6. البريد الالكتروني أبرز مصادر جمع المادة الإخبارية، ويليها المراسلين.
7. كل ما تقدمه الصحافة الالكترونية السودانية يشبع رغبات جمهورها داخل وخارج الوطن.
8. إن الموضوعات السياسية هي أغلب الموضوعات التي ترد في الصحيفة عينة الدراسة.
9. أغلب موضوعات سودانايل تتحدث عن السودان وقضاياه المختلفة إذا ما قورنت بالعالمية.
10. المقالات أكثر الأشكال التحريرية التي تقدم بها الموضوعات في سودانايل
11. تهتم الصحيفة بإبراز القضايا الوطنية في صفحتها الرئيسية التي تشغل الجمهور بكل ولايات السودان وتركز عليها.
12. تتمتع سودانايل بالمصداقية والحياد في عكس القضايا الداخلية.
13. تنشر سودانايل الأخبار والبرامج عن أوضاع مناطق الحروب والنزاعات بشفافية
14. تحقق الصحيفة قدر من الرضا فيما تقدمه للفئات داخل الوطن والمهاجرة عن أرضه.

15. تلعب صحيفة سودانايل دوراً رئيسياً في نقل ومعالجة الأحداث التي تطرأ على المجتمع السوداني وتهتم بقضايا التمازج الثقافي الحضاري ومعايشة ثقافة السلام
16. اثبتت سودانايل قدرتها على مواجهة المخاطر التي تواجه التعايش السلمي في السودان.
17. وتساعد على نشر المحبة والسلام على أرض الواقع بين أبناء الوطن الواحد.
18. تشجع الصحيفة عن طريق مقالاتها القبائل لنبذ العنف وعقد لقاءات الصلح وعمل آليات شعبية لنشر السلام والتعايش السلمي فيها.
19. تعالج سودانايل موضوع السلام بطريقة إيجابية ومحايدة، وتعمل على بث روح السلام في مناطق الحروب والنزاع.
20. تهدف سودانايل لتحقيق السلام الدائم ليكون واقعاً معاشاً في كل ولايات السودان المختلفة.
21. تدعو الصحيفة إلى الحوار بين الفئات المختلفة والمناطق المتنازع عليها للوصول إلى اتفاق وسلام
22. التركيز على أخبار ولاية بعينها أو شكل تناول الصحف لقضاياها يساهم في تأجيج الصراع.
23. الصحف الالكترونية وسيلة مناسبة وسهلة الاستخدام لنشر ثقافة السلام وسط السودانيين بالداخل والخارج.
24. تضع صحيفة سودانايل الأساليب العلمية والأسانيد والبراهين في عملية نشر ثقافة السلام.
25. تركز الصحيفة على الجوانب الايجابية وتستخدم مختلف الأساليب الإقناعية في عملية نشر ثقافة السلام في المجتمع.
26. هنالك ما يعوق الصحف الالكترونية السودانية في نشر ثقافة السلام بالخارج.
27. الجوانب السياسية أكثر معوقات الصحيفة في نشر ثقافة السلام بالخارج.
28. يتابع المهاجرين السودانيين صحيفة سودانايل لأن بها عدد من الكتاب الذين يقرأون لهم حول قضايا السلام في البلاد.
29. تروج صحيفة سودانايل لثقافة السلام بطريقة ايجابية ومحايدة.
30. سودانايل من أفضل الصحف الالكترونية السودانية التي ساهمت في نشر ثقافة السلام.

التوصيات

1- العمل على استغلال الصحف الالكترونية السودانية في عكس الوجه الحسن عن المجتمع السوداني بالحديث عن ثقافته وعاداته وامنه واستقراره.

2- المواقع الالكترونية للصحف السودانية تحتاج إلى مزيد من الاعلان لها والترويج وهذا يمكن تحقيقه على صفحات الصحف الورقية المطبوعة.

3- يوجد في السودان مركز واحد فقط لثقافة السلام يجب أن تتعدد مراكز ثقافة السلام في كل مدينة من مدن السودان والعمل على بث ثقافة السلام في كل المجتمعات.

4- مراعاة حقوق الانسان والتنمية المستدامة حتى تنتهي الحرب ويسود السلم والأمن.

5- مهمة المندوب الصحفي والمحرر مهددة بالانقراض نسبة لاستبدال هذه المهن بالطواقم الهندسية على الشبكات للقيام بهذه المهام في الصحافة الالكترونية

6- الإخراج الالكتروني للصحافة الالكترونية ذو علاقة وطيدة بجذب الزوار إلى المواقع، فالصحف السودانية تحتاج الى تطبيق السمات الاتصالية وخاصة التفاعلية.

7- لابد من الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية جنباً للموضوعات السياسية للدفع بعجلة التنمية والنهوض بالمجتمع ككل.

8- يوصي الباحثان بمعالجة وإزالة كل المعوقات التي تحول دون نشر ثقافة السلام.

9- يجب على كل الصحف الالكترونية السودانية أن تروج لثقافة السلام بطريقة ايجابية ومحايدة وليست سودانايل وحدها.

قائمة المصادر والمراجع

(1) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، م2(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003م) ص1489

(2) المرجع السابق، ص 1509

(3) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (القاهرة: دار الشروق، ط1، 1989م)، ص74

(4) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق، ص900

(5) و (3) إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص446، 822

(6) سليمان حماد جابر، رسالة دكتوراه في علوم الاتصال تخصص العلاقات العامة والاعلان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2019م.

(7) عادل المهدي عبد الدائم على، التفاعلية فْي المواقع الإخبارية الإلكترونية ودورها فْي تشكيل الرأي العام "دراسة تطبيقية على عينة من الإعلاميين في المؤسسات والأجهزة الإعلامية بدولة قطر (رسالة دكتوراه منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017م.

(8) عبد الناصر مجذوب مكي، ثقافة السلام ودورها في تحقيق الاستقرار والتنمية في السودان رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2015م.

(9) حامد سعيد، ابتسام عقيل، منى عبد الحميد حسن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (176 الجزء الثاني) ديسمبر لسنة 2017م.

(10) إياد الفرا، "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 2010م)

(11) محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مرجع سابق، ص481.

(12) محمد علي القعاري، (2019م)، نظريات الاتصال، الرياض: مكتبة الرشد ط1.

(13) محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية (القاهرة: دار السحاب للنشر، ط1، 2008م) ص101

(14) محمد عبد الحميد، المدونات: الإعلام البديل (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 2009م) ص 64

(15) هبة محمد خليفة مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي؟ منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات، 19 يناير 2009م.:

http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

(16) موقع كنان أون لاين، ما هو الموقع الإلكتروني، 22 ديسمبر 2009.

http://kenanaonline.com/users/MST/topics/61250/posts/102134

(17) محمد جاسم فلحي الموسوي، اتجاهات إعلامية معاصرة (منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة الدانمارك، 2006) ص17.

(18) أبو القاسم قور، ثقافة السلام (الجيزة: مكتبات *3M*، بدون طبعة، 2004م) ص 8

(19) محمد عبده الزغير، ثقافة السلام من أجل الأطفال والشباب، ورقة عمل مقدمة إلى ملتقي التواصل الاجتماعي، سلطنة عمان وزارة التنمية الاجتماعية، 23ابريل2012م، ص8.

(20) أبو القاسم قور، ثقافة السلام، مرجع سابق، ص10.

(21) عمر عبد السميع، أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية (القاهرة: الدار المصرية، ب ط،1998م) ص9

(22) الجمعية العامة للأمم المتحدة، اعلان وبرنامج عمل بشأن ثقافة السلام، قراران اتخذتهما الجمعية العامة في الدورة الثالثة والخمسين، اكتوبر 1999.

(23) ابو القاسم قور حامد، مفهوم ثقافة السلام (مجلة الحوار المتمدن، العدد 3190، 2010م) ص21

(24) المركز السوداني الثقافي والإعلامي، منهجية ثقافة السلام في السودان وآليات التعاون إقليمياً ووطنياً، 1998م، ص67.

(25) محمد ناصر زعيتر، موسوعة أشد الناس عداوة (القاهرة: دار الرضوان للنشر، ب ط،،2001م) ص157.

(26) محمد المبيض، كتاب ثقافة السلام عند رسول الإسلام، 2012م، من الموقع:
www.nbysalam.blogspot.com/2012/06/blog-post

(27) محمد صديق محمد حسن، مجلة التربية (السنة الثلاثون، العدد 139، 2001م) ص52

(28) سورة الحجرات، الآية 13

(29) محمد صديق محمد حسن، مجلة التربية، مرجع سابق، ص 53

(30) باسل عبد المحسن القاضي، تداول المعلومات عبر الانترنت وأثره في تشكيل الوعي (الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك: بدون طبعة، 2007م) ص9

(*31*) K. N. Hampton & B. Wellman, Neighboring in Neville: How The Internet Supports Community & Social Capital in a Wired Suburb, City & Community 2 (4), 2003, pp., 277-311

(32) يوسف بن رمضان، الاتصال الجديد والديناميات الثقافية في المجتمعات المعاصرة، ضمن: أبحاث المؤتمر الدولي (الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعلم جديد) جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009م منشورات جامعة البحرين، ص125

(33) مقابلة أجرها الباحثان مع ابو القاسم حامد قور، مدير مركز ثقافة السلام سابقا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

(34) مقابلة أجرها الباحثان مع طارق الجزولي، رئيس تحرير صحيفة سودانايل، في مقر الصحيفة بالخرطوم، يوم 2020/9/26م الساعة2:10م.

(36) استعان الباحثان في تأكيد ثبات أداة تحليل استمارة الاستبيان بالدكتور **النوراني محمد الحسن البشير**؛ الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة والاتصال التسويقي في كلية الإعلام الاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.